الإمارات في اليمن..

يد للحزم العسكري وأخرى للتنمية الإغاثية

شراكة جنوبية إماراتية في مكافحة الإرهاب والجماعات المسلحة

«الأمناء» كتب / محمود الميسري:

كان لدولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة الحكيم وشيخ العرب الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رحمه الله، دور خيري وإنساني وتنموي في العديد من الازمات في بقاع الأرض، ودور عسكري ملموس.

ويعلم الجميع بالدور الإماراتي في نصرة الحق ومناصرة المظلوم، وللإمارات دور إنساني عظيم، وملحوظ في بعض دول اسيا وافريقيا مثل مساهمتها في تخفيف المجاعة والقحط وانتشار الامراض في افريقيا مثل الصومال ومالي ومساهمتها في الدول الأسيوية التي شهدت اعاصير وفيضانات تدمرت خلالها البيوت وتشردت الاسرة مثل اندونيسيا وغيرها.

ولا ننسى الدور الإنساني للإمارات في دولة فلسطين المحتلة ولبنان، كما ن لها دور كبير في ترسيخ مفاهيم السلام ونشره على نطاق واسع، وعلى سبيل المثال مشاركة قوات إماراتية في قوات حفظ السلام في كوسوفا وبعض دول افريقيا.

ماضي الإمارات في اليمن

عند التطرق لدور الإمارات باليمن نلاحظ أن دورها يرجع لعقود من الزمن نتذكر الكثير من الاعمال التي ساهمت فيها سوى على المجال الإنساني أو التنموي.

وتأتي مساهمة الإمارات باليمن على مستوى الشمال أو الجنوب قبل الوحدة وبعد الوحدة، وكذا استمرار دولة الامارات بوضع بصمتها في اليمن، من خلال بناء وترميم سد مأرب التاريخي الواقع في الشمال، بالإضافة للمساهمة في بناء المدارس والجامعات والطرقات وغيرها على مستوى اليمن.

كما أن للإمارات دور فعال في مجال الصحة والتعليم في عدد من المحافظات.

وظلت دولة الإمارات السند والعون لليمن والدليل على موقف دولة الإمارات صوب اليمن هو الانقلاب الذي قامت به مليشيات الحوثي وصالح وعمل هذا الانقلاب على تدمير اليمن بشكل عام، والجنوب بشكل خاص (أي المحافظات الجنوبية وعلى راسها عدن).

دور الإمارات باليمن أثناء الانقلاب وبعده

عندما طلب الرئيس هادي تدخل دول الخليج لانقاذ اليمن والشرعية، قامت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بتشكيل تحالف عربي بقيادة السعودية والامارات لأجل اعاده الشرعية ودحر الانقلابين، حيث كان للإمارات أثناء الانقلاب دور فعال بالانتصار.

الدور العسكري الإماراتي كان فعالا في مجال الطيران وشن الغارات الجوية بجانب طيران التحالف في قصف مواقع وارتال مليشيا الحوثي الإنقلابية، بالإضافة لدورهم في دعم القوات الجنوبية والمقاومة في انزل الاسلحة لهم للمقاومة على الأرض.

هنا نأتي لدور اولاد زايد ودولة إمارات الخير ما بعد تحرير عدن والمحافظات الاخرى، حيث عملت الإمارات العربية المتحدة في المناطق المحررة بتعزيز القوات الجنوبية في تأمين المدن وتأهيل القوات الأمنية والعسكرية بعدن وباقي المدن الجنوبية، بالإضافة لدورهم مع القوات الجنوبية في مكافحة الإرهاب والجماعات المسلحة التي حاولت استهداف التحالف العربي والقيادات الجنوبية.

وفي دور الامارات الإنساني الملموس عملت على إرسال الاف الاطنان من المواد الغذائية والطبية، والمساعدات الإنسانية عبر الهلال الاحمر الإماراتي، كما استمرت دولة الامارات بالعمل عبر الهلال الاحمر الاماراتي في ترميم عموم مدارس العاصمة عدن ودعمها بالأجهزة والمعدات.

ومن ضمن اهتمامات دولة الامارات بالجانب الصحي حيث عملت بترميم وتأهيل ودعم مستشفى الجمهورية التعليمي الذي يعتبر الصرح الطبي الاكبر في العاصمة الجنوبية عدن والمحافظات المجاورة بالإضافة لمستشفى ٢٢ مايو سابقا مستشفى خليفة حاليا، كما عملت على ترميم مطار عدن الدولي ودعم اجهزة الامن بعدن بالمعدات والسيارات وتأهيل بعض اقسام الشرطة.

ولا ننسى دور إمارات الخير بالاهتمام بجرحى الحرب من خلال تسفير البعض منهم للعلاج في الهند والاردن والاهتمام ايضا باسر الشهداء، كما عمل الهلال الاحمر الاماراتي على تقديم الدعم الطبي والغذائي والانساني الى كل من محافظة لحج وابين والضالع وحضرموت، وعمل الهلال على ترميم بعض المدارس في تلك المحافظات، وكذلك قدمت دعم سخي للمخا وسكانها على كل المستويات.

وخلاف ما تقدمه في نفس الوقت بالعملية العسكري تزامناً مع نجاحات التحرير التي يقوم به ابطال المقاومة الجنوبية البواسل بدعم واسناد من دولة الامارات، والتي كان اخرها دعم الحملة الامنية التي قامت بها قوات من الحزام الامني بقيادة «ابو اليمامة»، في محافظة ابين ضد الجماعات الإرهابية، وغيرها من الحملات، ومد الأجهزة الأمنية بالمعدات العسكرية والاسلحة والاجهزة الحديثة المتطورة، بالإضافة الى الغطاء الجوي التي تقوم به اثناء تنفيذ العمليات العسكرية ومداهمة اوكار تنظيم القاعدة.

كل ما قلناه ليس بغريب على دولة الامارات واولاد زايد الذين ساندوا الشعب الجنوبي، وقد ضحت دولة الامارات بخير ابنائهم واختلطت دماء اولادهم بدماء شهدائنا.. فنقول بكل صدق (شكرا إمارات الخير.. شكرا اولاد زايد).

فيما تواصل نهب ثرواته ومقدراته..

الشرعية تستهدف الجنوب وشعبه واستقراره

«الأمناء» قسم التقارير:

تمارس حكومة الشرعية إرهاب خطير، حيث دأبت على العمل على استهداف الجنوب وأمنه وشعبه واستقراره، حيث بلغ إرهاب الشرعية ضد الجنوب حدًا بشعًا للغاية، والحديث هنا عما يجري في محافظة لحج، إذ تواصل السلطات الإخوانية هناك، احتجاز مخصصات القطاع الصحي بمديرية ردفان.

وأكدت مصادر في المجلس المحلي بردفان استمرار سلطات لحج رفض إطلاق مخصصات مكتب الصحة ومستشفى ردفان العام ومركز الأمومة والطفولة.

وأبلغت المصادر أنّ سلطات المحافظة تشن حملة عقاب جماعي لأبناء المديرية، عبر تعطيل الخدمات الصحية والطبية.

وهناك تدهور حاد في معدلات تشغيل القطاع الصحي بالمديرية، مع استمرار احتجاز الإمدادات الطبية للشهر الخامس على التوالي.

ويعتبر إقدام الشرعية على ممارسة هذا الشكل إرهاب يفضح خبث نوايا هذا الفصيل، ومدى كراهية الإخوان للجنوب على النحو الذي يقود إلى ارتكاب جرائم مثل قطع المخصصات الطبية.

ويبدو أنّ الإرهاب الذي استعر كثيرًا مؤخرًا من قبل الشرعية ضد الجنوب راجعٌ إلى الكم الكبير من الإنجازات السياسية والأمنية التي حقّقها الجنوب مؤخرًا، والتي ترد عليها الشرعية بالمزيد من الاستهداف الخسيس.

وفي هذا الإطار، أشهرت الشرعية سلاح الفوضى الحياتية في مختلف قطاعات الحياة، عملًا على خنق الجنوبيين عبر «سلاح الأزمات»، في وقت تواصل فيه الشرعية نهب ثروات ومقدرات الجنوب.

في مقابل هذا الوضع القاتم، فإنّ المرحلة الراهنة تستلزم مزيدًا من الجهود من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي عملًا على توثيق هذا الغاشم، ضمن خطوات تستهدف محاسبة قادة الشرعية على هذا الإرهاب الخبيث.

إهمال الشرعية وانسداد شبكات الصرف بأبين

كلفة كبيرة يدفعها الجنوب جرّاء سياسة الإهمال التي تتبعها حكومة الشرعية في مختلف قطاعات الحياة.

الجنوب الذي يبقى عصيًّا على الاستهداف العسكري من قبل المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة للشرعية، يواجه التحديات على الصعيد الخدمي.

ففي أحدث أوجه هذا الإرهاب الغاشم، دفعت مدينة زنجبار بمحافظة أبين، وتحديدًا في منطقة المحل، كلفة لسياسة الإهمال، بعدما طفحت مياه الصرف الصحي جراء أزمة انسداد شبكات تصريف المجاري.

وتهدد برك المجاري بكارثة بيئية وصحية، لدورها في انتشار البعوض الناقل للأمراض الوبائية، وسط محدودية قدرات المنشآت الصحية.

ووصف مواطنون الأزمة بأنها دليل على تخاذل المسؤولين في السلطة المحلية لأبسط الخدمات في المنطقة، مطالبين بحلول جذرية للتصدي إلى أزمة طفح الصرف الصحي.

الخطر الذي يحاصر هذه المنطقة هو نتاج مباشر لسياسة الإهمال التي تتبعها حكومة الشرعية، والتي تعمّدت صناعة الأعباء الحياتية ضد الجنوبيين بشكل مرعب.

وأشهرت الشرعية هذا السلاح الغاشم في وجه الجنوبيين، تعبيرًا عن كم كبير من الحقد والكراهية الموجّه ضد الجنوب وشعبه من قبل الحكومة المخترقة إخوانيًّا.

ويفضح إهمال الشرعية على هذا النحو حجمًا كبيرًا من الإرهاب الذي يسود هذا المعسكر، وكيف تفنن في نهب ثروات ومقدرات الجنوب الضخمة، في وقت كان من المفترض أن يهنأ الجنوبيون بثرواتهم، وتكون مقدراتهم سببًا مباشرًا في حياة آمنة ومستقرة.